بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وزراء خارجية البلاد العربية والإسلامية يلجأون إلى روسيا والصين لا إلى الله!

الخبر:

التقى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف باللجنة الوزارية المكلفة من القمة العربية الإسلامية لجامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي لمناقشة الوضع في قطاع غزة.

وتسعى اللجنة الوزارية، استنادا لنتائج القمة العربية الإسلامية في الرياض إلى الدفع نحو وقف إطلاق النار وحماية المدنيين في قطاع غزة، والسماح بجهود الإغاثة الإنسانية، وإيجاد حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية.

وقد صرح الوزير لافروف في مستهل الاجتماع بأن روسيا تشارك منظمة التعاون الإسلامي في تقييمها لضرورة وقف إطلاق النار في قطاع غزة، وأكد في الوقت نفسه على أن روسيا تعارض الإرهاب بأي شكل من الأشكال، إلا أنه يجب مكافحته دون انتهاك القانون الإنساني الدولي.

التعليق:

وزراء خارجية بلاد عربية وإسلامية أجهدوا أنفسهم بالسفر من الرياض إلى بكين ثم إلى موسكو، ولا نسمع منهم إلا التنديد والشجب والاستنكار والشكوى لموسكو وبكين ومجلس الأمن وهيئة الأمم المتحدة وغيرها! ولا نقول في هذا المقام إلا حسبنا الله ونعم الوكيل على هؤلاء الظلمة الفسقة. وقبل أن نحارب يهود علينا أن نسقط هؤلاء الظلمة الفسقة حراس وحماة يهود كما عهدناهم، لهذا نقول يجب علينا خلع هؤلاء الحكام حتى يتأتى لنا أن نفك قيود الجيوش من هؤلاء المجرمين الذين ذهبوا إلى موسكو، إلى بوتين ولافروف وشويغو، الذين لم تجف أيديهم من دماء المسلمين في سوريا وغيرها! أي عار وأي خزي لهؤلاء المجرمين! ولو أن عندهم ذرة شرف لما خرجوا من بيوتهم، فلو كان بيد موسكو حيلة أو قوة لخرجت من أوكرانيا بحل يحفظ لها ماء وجهها!

إن قضيتنا مع يهود هي كما كانت في عهد رسول الله ﷺ، ولا نريد هنا أن نسرد كل ما فعله الرسول الكريم ﷺ مع يهود ولكن وقفة واحدة تكفينا في المقام مع يهود خيبر أقوى قوة ليهود؛ فقد خرج رسولنا ﷺ بألف وأربعمائة من الذين رجعوا معه من صلح الحديبية وكان يهود خيبر لا يظنون أن رسول الله ﷺ يغزوهم لمنعتهم وحصونهم وسلاحهم وعددهم؛ كانوا يخرجون كل يوم عشرة آلاف مقاتل صفوفاً ثم يقولون: محمدٌ يغزونا؟ هيهات! هيهات! وكان من كان بالمدينة من اليهود يقولون حين تجهز النبي ﷺ إلى خيبر: ما أمنع والله خيبر منكم! لو رأيتم خيبر وحصونها ورجالها لرجعتم قبل أن تصلوا إليهم؛ حصون شامخات في ذرى الجبال، والماء فيها واتن، إن بخيبر لألف دارع، ما كانت أسدٌ وغطفان يمتنعون من العرب قاطبةً إلا بهم، فأنتم تطيقون خيبر؟ فجعلوا يوحون بذلك إلى أصحاب النبي فيقول أصحاب النبي ﷺ: قد وعدها الله نبيه أن يغنمه إياها.

وها نحن اليوم نسمع مثل تلك الأقوال؛ جيش كيان يهود من أقوى جيوش العالم! كذبة كذبها فاسق وصدقها الجبناء! والحقيقة أن جيوش الدول الغربية كلها ومعها جيوش روسيا والصين لا تساوي شيئا أمام جيش واحد من جيوش الدول العربية، فإن شبابهم تدربوا مع البنات وجيوشهم أيضا نساء أكثر منهم رجال! وها هم يهود اقتربوا من الشهرين في قتالهم لغزة، وليس لمصر أو الأردن، حرب ليس فيها تكافؤ ولم يستطيعوا أن يحرروا محتجزا واحداً.

إن يهود لم يخوضوا حربا واحدة إلا بالمؤامرات، و(انتصاراتهم) كلها كانت بخيانة من حكام العرب والمسلمين، أما حرب الكرامة فقد كانت تمرداً على الخيانة، ولو أن قائد الكرامة يومها اتبع الأوامر الهاشمية لكانت هزيمة كسابقاتها من الهزائم، وإن يهود يعتمدون على العملاء والجواسيس وعلى الفساد والإفساد وقتل الأطفال والنساء كي يرعبوا بقية الشعوب.

إن تحرير فلسطين قد اقترب موعده، وإذا رأيتم أشباه صلاح الدين وأبي عبيدة فهذا موعد التحرير بإذن الله، لأن الذين يحررون فلسطين لا يمدون أيديهم إلى دينار أو دولار من هذه الكيانات، إنما يرفعون أيديهم إلى السماء وينتظرون وعد الله سبحانه ﴿**وَكَانَ حَقّاً عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ**﴾.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

محمد سليم – الأرض المباركة (فلسطين)